

## التربية البدنية فى الاقطار الاوربية بعد عام 1800

### \* التربية البدنية فى المانيا

كانت المانيا فى النصف الثانى من القرن الثامن عشر تضم حوالى 300 دويلة ومدينة حرة تحكم من قبل النبلاء الاقطاعيين ومتأخرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، واتخذ المصلحون التربية والتعليم كاداة للقضاء على الاقطاع وكانوا يؤمنون بالاراء التربوية القائلة بان افضل طريقة للتربية المتكاملة المتوازنة التى تشمل النواحي البدنية والعقلية، ومن هولاء المصلحون الذين تأثروا بافكار جان جاك روسو القائلة باعتبار التربية البدنية جزاء من التربية العامة وأصدر كتاباً كدر به ضرورة ممارس الركض والوثب والتسلق وغيرها من الألعاب.

وكانت لاراء جون سموث 1785- 1839 دوراً فى تطوير المفاهيم التربوية وكانت تلك الاراء منبثقة من مجتمعة الذى كان يعاني من الظلم ويعتقد بان تغيير الحالة الاجتماعية لا يكون الا عن طريق التربية، أن هذه الدويلات والمدن كانت متفرقة عام 1806 عندما هاجم نابليون بروسيا الألمانية فدفعتها بذلك الى التفكير

بالوحدة وتكوين جيشاً ليلحق الهزيمة بنابليون في معركة الامم قرب مدينة لايبزك  
عام 1813 .

أن حركة التربية البدنية في المانيا ارتبطة بالحركة التربوية السياسية  
وعندما نشبت حرب التحرير سنة 1813 كان فردريك من اوائل الملتحقين  
بالقوات المسلحة المحاربة من اجل تحرير المانيا من نابليون، وظهرت بعدها  
حركة الجمباز وتطورت وبذلك ربطت ثورة التحرر بالتربية البدنية وطبعت  
بطابع قومي في الماني، وقد حدد فردريك يان اغراض التربية البدنية بما يلي :-

✳ - اعتبارها وسيلة فاعلة ومؤثرة في اعداد مواطنين للدفاع عن الوطن ومنحهم  
القوة .

✳ - وسيلة تربوية تساعد على النمو الطفل وتطورهم وتساعدهم لتحمل المسؤولية

لهذا فقد نشأت حركة الجمباز تحت شعار " حرية البدن، قوة البدن والبشر،  
والذكاء، والاعتماد على النفس "، وكان المنتمين اليها يسعون الى اكتساب اللياقة  
البدنية ووضعها في خدمة الوطن ، وعلى المستوى المدرسي لم يحاول  
فردريك شمولها براءه لذا كانت حركات الجمباز متحررة من الأنظمة

المدرسية، وقام باصدار كتاب ( دليل الجمباز للمدرسة ) وكانت اراءه  
تتصر بما يلي :-

- 1 - وجوب اهتمام المدرسة بالنمو الشامل للطفل بدنياً وعقلياً واجتماعياً .
- 2 - يجب ان تلقى التربية البدنية نفس الاعتبار مثل العلوم الاخرى.
- 3 - يجب ان يمارسها الجميع باستثناء المرضى.
- 4 - وضع برنامج تدريبي داخلي واخر في الساحات المكشوفة.
- 5 - تخصيص ساعة على الاقل في اليوم الدراسي لمادة التربية والخبرة في المدارس الابتدائية ويقوم بالتدريس مدرسوا الفصل.
- 6 - يشرف على تطبيق المنهج متخصصون في التربية والخبرة في التربية البدنية.
- 7 - يجب ان يكون منهج التربية البدنية متدرجا يأخذ بنظر الاعتبار التطور البايولوجي ومراحل العمر للبنين والبنات.
- 8 - شمول منهج التمرينات البدنية على المشي.
- 9 - يجب الاتطغي التمرينات الشكلية على الألعاب والرقص والرياضة .

وهذه الآراء هي على النقيض من آراء يان لان سبيس يعتبر التمارين باعتبارها عنصراً تربوياً وليس عملية أساسية لذلك يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية .

أما فون رونشتاين هو ضابط في الجيش الماني " 1810 – 1865 " هو أحد معاصرين سبيس وعمل على إدخال طريقة لينج السويدية وخاصة في الجيش والمدارس وقد عين المعهد الملكي المركزي للجهاز الذي افتتح عام 1851 وكان تحت إدارة مشتركة من وزارتي الحربية والتربية والآن أصراره على أن طريقة لنج السويدية هي الأفضل قد أثارت معارضة له من قبل أنصار يان وكذلك من رجال الطب وفي النهاية اضطر رونشتاين إلى الاستقالة من المعهد على أراه وافكاره ظلت جزء من التربية البدنية والعسكرية والمدرسية منذ عام 1870 ولغاية الحرب العالمية الأولى.

## التربية البدنية في الدنمارك

كانت الروح القومية هي التي تتحكم بالتربية البدنية كما هي الحال في  
اكثرية الدول الاوربية وكانت اهدافها تنمية اللياقة البدنية والقدرة القتالية لافراد  
الشعب ووضعها في خدمة تحقيق الاهداف – الوطنية لذلك نجد أن فرانس  
ناختيغال الذي يؤكد دائماً ان الحركة التربية البدنية هي للاغراض التربوية يغير  
ارائه نتيجة الأحداث والظروف المستجدة في اوربا من اجراء اطماع نابليون  
العسكرية فتاخذت طابعاً عسكرياً ذات اغراض محدودة ولكن افرانس يعود ارائه  
التربوية بعد انتهاء حرب نابليون ويبدل كل الجهود لنشرها من خلال المعهد الذي  
افتتح عام 1799 ويعتبر اول معهد للتدريب انشأ في اوربا في ذلك الوقت وفي  
عام 1804 عين استاذ للرياضة بالجامعة وبنفس العام عين مديرا للاكاديمية  
الرياضية العسكرية .

ولقد لعبت دوراً بارزاً في نشر المفاهيم الرياضية بين صفوف القوات المسلحة  
حيث ضمنت المفاهيم التربوية النواحي الترويحية البدنية وفي عام 1808 تحولت  
الاكاديمية الرياضية العسكرية الى المعهد المدني للتمرينات البدنية لاعداد مدرسي  
التربية البدنية، وبالرغم من التمارين البدنية كانت ضمن مناهج اعداد المعلمين منذ  
عام 1818 الا انها كانت بدون مفردات ولغاية عام 1821 عندما عين فرانس  
مشرفاً للتمارين البدنية المدنية والعسكرية قام باعداد دليل للتمارين الابتدائية ثم

اعقبه بكتاب اخر على المستوى الثاني، وتتضمن التمارين السلاالم المعلقة وصواری التسلق، وسلاالم الحبال كما كان الطلاب يمارسون الوثب والقفز، والجرى، والسباحة وشد الحبل... الخ.

ان مسيرة التربية الرياضية في الحقل الدراسي في الدنمارك تبدأ منذ 1809 عندما صدر قانون اعتبار مادة التربية البدنية الزامية على طلاب المدارس الثانوية ثم اعقبه قانون اخر اصبحت بموجب مادة التربية البدنية الالزامية على المستوى التعليمي للاطفال من سن السابعة حتى الرابعة عشر ولكن هذا القانون تعثر خلال تطبيقه بعض الشيء ولغاية عام 1828 صدر تشريعاً لاحقاً اوجب تدريس مادة التربية البدنية على جميع التلاميذ ولغاية عام 1904 ، أن حركة التربية البدنية في الدنمارك مرت بمراحل عديدة ومتباينة وكاد ان يقضي عليها في منتصف القرن التاسع عشر بعد موت الملك فردريك ومجي كريستيان الثامن الذي اهمل التربية البدنية ولم يقدم لها الاستاذ الكافي لاستمرارية تقديمها وتطورها مما ادى الى استقالة فرانس من معهد التمرينات البدنية العسكرية عام 1842 واخفاق الذين تولوا ادارة المعهد بالاحتفاظ بالروح السائدة فيه وتطويرها .

واصبحت التربية البدنية بمثابة وسيلة لحفظ النظام او العقاب واستمرار الحال هكذا ولغاية عام 1864 اعيدت للتربية البدنية اعتبارها، عندما مرت البلاد

بظروف حربية أثارت الشعور القومية لدى الدنماركيين نتيجة لضياع جزء من اراضيها خلال حربها مع النمسا او بروسيا وتجدد الاهتمام بها باعتبارها وسيلة لاعداد المواطنين بدنيا للدفاع عن الوطن، وفي عام 1884 ادخلت تمارين لنج السويدية الى المدارس الدنماركية واندية الرماية ثم إلى الجامعات.

### \* التربية البدنية في السويد

في اوائل القرن الثامن عشر فقدت السويد اجراء متعددة من مقاطعاتها الواقعة في القسم الشرقي والجنوبي من البلطيق نتيجة الحروب مع روسيا واخذت اطماع روسيا في الاراضي السويدية في الاتساع حتى تمكنت عام 1808 من ضم فلندة اليها، ان هذه الحالة قد اجبت روحاً وطنية وقومية لدى الشعب السويدي وقد ساهم في ترسيخها الفلاسفة والمربين والقادة العسكريين وتهدف لتهيئة الشعب السويدي واعداده عسكرياً لاستعادة اراضيها من روسيا القصيرة، لذا نجد الشباب السويدي تأثر بمعتقدات وطنية تتماثل الاراء التي حفزت يان المانيا وربط بين التربية البدنية والحركات التحريرية القومية وكان من اثرت فيه هذه الحالة وأهم بيرهنريك 1776 – 1839 ، الذي اعتقد بان التربية البدنية والاداب يمكن اعتبارها افضل وسيلة لبث الحماس والاندفاع لاكتساب اللياقة البدنية لخدمة تحقيق الاهداف الوطنية ولهذا الغرض وضع برنامج خاص للتدريب البدني اكتسب

الكثير من الأشعار والقصص والتمثيلات تمجد الأبطال إضافة إلى البحوث التي أعدها في مجال التربية البدنية ومنها " دليل التمرينات البدنية عام 1836، ودليل المباراة بالسونكي في نفس العام ودليل الجندي في التمرينات البدنية ومبارزة السونكي عام 1838 والاسس العامة للتمرينات البدنية .

أن لنج قد وضع مفهوماً متوازناً للتربية البدنية وكان يعتقد بأن التربية البدنية يمكن أن تعمل في أربعة اتجاهات وهي :-

1 - العسكرية .

2 - العلاجية .

3 - التربوية .

4 - الجمالية .

ومما تقدم يمكننا الاستنتاج بأن أغراض التربية البدنية في رأي لنج تسعى إلى تنمية بدنية وصحية وقدرة واستعداد للفرد للدفاع عن الوطن، ولأجل وضع المناهج التدريبية بشكل صحيح وبدون تأثيرات على القلب والجهاز العظمي والأجهزة الأخرى فقد قام بإجراء الكثير من التجارب والبحوث لهذا الغرض كما



كان يهدف من هذه الدراسات لفهم الجسم الانساني لتسهيل مهمة وضع تلك البرامج التي تتلائم وقدرته وتطويره البيولوجي.

## \* التربية البدنية في بريطانيا

شهد القرن التاسع عشر فترة اضطراب وعدم استقرار في أكثرية الدول الأوروبية وشمل ذلك بريطانيا أيضا نتيجة الثورة الصناعية وحروب نابليون وكانت التربية البدنية في أكثرية تلك الأقطار موجهة لتقوية القوة القومية ولتدعيم الروح الوطنية وتنمية القدرة العسكرية والبدنية، وإما الانكليز فقد كانوا على النقيض من ذلك فقد اهتموا بتربية الشخصية وتنمية النواحي الاجتماعية واللياقة البدنية العامة.

ومع ذلك فإن لايعني انه لم تطرح اراء في انكلترا تدعو الى اعداد التربية البدنية ووضعها في خدمة النواحي العسكرية فقد أوصى كل من كلاباس وماكلارن بضرورة تدريب المدنيين على النواحي العسكرية اضافة الى العسكريين وقد وضع تمارين خاصة للقوات المسلحة كما قام باعداد وتدريب عدد من الضباط الصف ولذلك اخذت اراؤه طريقها الى الجهات العسكرية .

ولد ارشيالد عام 1920 ودرس الطب اضافة الى اهتماماته بالتربية البدنية وقد عمل كل مافي جهده لجعل التربية البدنية علماً له قواعده واصوله باعتبارها وسيلة

تربوية وانشأ مدرسة خاصة للتدريب على السلاح ثم حولها الى قلعة للتدريب الرياضي واشرف عام 1858 على انشاء قاعة لتدريب في جامعة اكسفورد ونشرو بحوثهم في التربية البدنية في مقدمتهم كتابه ( نظم التربية البدنية النظرية والتطبيق ) عام 1869 ويشمل ثلاثة اجزاء رئيسية :-

1 - التدريب والنمو البدني .

2 - تدريبات الجمباز علمياً وعملياً.

3 - الملحق.

كانت اراء مكلارن تنادى بضرورة جعل التربية البدنية جزءاً من المنهاج المدرسي كما كان من اراءه توسيع قاعة الاستفادة من التربية البدنية بحيث تشمل اضافة الى المجال المدرسي والعسكري الى المصانع ورجال الاعمال وغيرها، وبالرغم من الجهود التي بذلتها في سبيل ارائه في التربية لكننا نجد بريطانيا فيما بعد تأخذ باساليب وطرق لنج السويدية وتعميمها في البلاد